قالت السلطات المغربية الاثنين إن الخلية المسلحة التي اعتبرت الأكبر التي يكشف عنها منذ سنوات، والتي أعلنت وزارة الداخلية الأحد عن تفكيكها، حصلت على أسلحتها من مدينة مليلية الإسبانية الواقعة شمال المغرب.

وقال عبد الحق الخيام مدير "المكتب المركزي للأبحاث القضائية" التابع لجهاز مكافحة التجسس المغربي عن مصدر الأسلحة التي ضبطت الأحد "لقد مرت عبر مدينة مليلية حسب التحقيقات الأولية التي أجريناها"، مضيفا "لم نحدد بعد ما إذا كانت هناك علاقة تربط بين المعتقلين وبين خلايا أخرى في أوروبا".

وتابع المصدر نفسه أنه لم يحصل أي تعاون مع الأجهزة الإسبانية في عملية تفكيك هذه الخلية التي تعد الأكبر من نوعها منذ سنوات، حيث "أن أغلب العمل تم بمجهود من المديرية العامة لإدارة التراب الوطني" (جهاز التجسس التدخلي.(

وأوضح بيان لوزارة الداخلية الأحد أن هذه الشبكة كانت تستعد لتنفيذ "مخطط إرهابي خطير يستهدف زعزعة أمن واستقرار المملكة" عبر التخطيط لاغتيال شخصيات سياسية وعسكرية ومدنية.

وأضاف البيان أن هذه الشبكة كانت تقوم بتجنيد شباب مغاربة لتنظيم "الدولة الإسلامية".

وتابع البيان: "تم إيقاف عناصر هذه الخلية وعدد الذين اعتقلوا 13" حاليا، تتراوح أعمارهم بين 19 و73 سنة، ومستويات أغلبهم في الدراسة لم تتجاوز الابتدائي"، مضيفا: "تتبعناهم لأكثر من خمسة أشهر وتم العثور في بيت آمن (مدينة أكادير جنوبا) على أسلحة تم تخزينها" وهي عبارة عن 440" خرطوشة إضافة إلى ستة مسدسات و13 من الأصفاد وأجهزة الكترونية."

وأضاف الخيام أن كل المعتقلين لم يتورطوا سابقا بأعمال إرهابية وأن الخلية كانت "في البداية على اتصال بالقاعدة ثم بدأت الاتصال بداعش، وقامت عن طريق تمويل خارجي بإرسال أشخاص للقتال في بؤر التوتر."

وكشف الخيام كذلك أن هذه الخلية "كانت تريد أن تسمي نفسها "ولاية الدولة الإسلامية في بلاد المغرب الأقصى؛ أحفاد يوسف ابن تاشفين"، كما أنها "بايعت ما يسمى بـ "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"، رغم أن أعضاءها لم يكونوا يوما في الخارج أو يتم تدريبهم هناك."

ومن بين الشخصيات التي كانت تستهدفها هذه الخلية حسب الداخلية "الناشط العلماني والأمازيغي محمد عصيد"، إضافة إلى "استهداف عناصر فرقة حذر الأمنية" التي أطلقها المغرب قبل عدة أشهر، وتتكون من عناصر من الجيش والشرطة في الأماكن العامة والحساسة، تحسبا لأي عملات إرهابية محتملة كما قالت السلطات.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/03/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com